

سفر دانيال - رقم مئة وستة وخمسون

كشف النقاب عن الرؤيا الأخيرة لدانيال: منظور ميلري حول الحقائق النبوية لأيامنا هذه

Jeff Pippenger

2024-03-24

نحن نبدأ دراستنا للرؤيا الأخيرة لدانيال بتطبيق المبدأ الذي تمثله الألف والياء، الذي يبين أنه يحدّد دائماً النهاية بالبداية. وعليه فإن بلطشاصر، وهو دانيال في الآية الأولى من رؤيا دانيال الأخيرة، سيكون ممثلاً أيضاً في الجزء الأخير من الرؤيا نفسها. لقد حددنا أن بلطشاصر يمثل شعب الله العهدي في الأيام الأخيرة، الذين يفهمون "chazon"، أي رؤية التاريخ النبوي، كما تمثلها كلمة "شيء" في العدد الأول. تلك الرؤية للتاريخ النبوي هي "السبع مرات" في لاويين 26، والتي تعادل ألفين وخمسمئة وعشرين سنة. كما أن بلطشاصر يفهم أيضاً "الرؤيا" في العدد الأول، وهي رؤيا "mareh" لألفين وثلاثمئة سنة، التي تمثل الظهور المفاجئ للمسيح.

في الأصحاح الثاني عشر، يمثل دانيال حركة الملاك الأول وكذلك حركة الملاك الثالث، إذ إن كلتا الحركتين تحققان مثل العذارى العشر. في الأصحاح الثاني عشر توجد على الأقل خمس حقائق كانت جزءاً من الحركة الميلرية، وتمثل حقائق يجب على حركة الملاك الثالث أيضاً أن تختبرها وتفهمها. كلتا الحركتين تحققان مثل العذارى العشر، ويجب على العذارى الحكيمات في كلتا الحركتين أن يفهمن تلك الحقيقة النبوية. ويتعين على كلتا الحركتين أن تفهما أول حقيقة نبوية أرشد ميلر إلى إدراكها، كما تمثلها عبارة «سبع مرات» في لاويين 26. أما التجارب والفهوم الثلاثة الموازية الأخرى فتوجد في الآيات القليلة الأخيرة من الأصحاح.

ومنذ الوقت الذي تُزال فيه الذبيحة الدائمة، ويُقام رجس الخراب، يكون ألف ومئتان وتسعون يوماً. طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى ألف وثلاثمئة وخمسة وثلاثين يوماً. أما أنت فإذهب في طريقك إلى النهاية، فإنك تستريح، وتقوم في نصيبك عند نهاية الأيام. دانيال ١١: ١٢-١٣.

شعب الله الباقي في سفر الرؤيا يتسم بثلاث سمات نبوية رئيسية. فهم يحفظون وصايا الله، ولديهم إيمان يسوع، ويتمسكون بروح النبوة.

وقال لي: اكتب: طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الحمل. وقال لي: هذه هي أقوال الله الصادقة. فخررت أمام رجليه لأسجد له. فقال لي: انظر! لا تفعل! أنا عبد معك ومع إخوتك الذين عندهم شهادة يسوع. اسجد لله، فإن شهادة يسوع هي روح النبوة. رؤيا 19: 9، 10.

فهم أتباع ميلر على نحو صحيح أن "الدائم" في سفر دانيال يمثل الوثنية، وأن "الوقت الذي فيه 'الدائم' قد 'أزيل'" كان سنة 508. إن رفض تلك الحقيقة هو رفض لسلطان "شهادة يسوع"، التي هي روح النبوة، لأن روح النبوة تُبين بوضوح أن أتباع ميلر كانوا على صواب في فهمهم لـ "الدائم".

ثم رأيت، فيما يتعلق بـ 'اليومي'، أن كلمة 'ذبيحة' قد أضيفت بحكمة البشر، ولا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب منح الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة الفهم الصحيح له. عندما كان الاتحاد قائماً، قبل عام 1844، كان الجميع تقريباً متفقين على الفهم الصحيح لـ 'اليومي'؛ ولكن منذ عام 1844، وفي خضم الارتباك، اعتنقت آراء أخرى، وتلا ذلك ظلام وارتباك. 1. Review and Herald، نوفمبر 1850.

فهم الميلريون أن مقاومة الوثنية لارتقاء البابوية إلى السلطة عام 538 قد أزيلت عام 508. وكان الميلريون محققين، لكن فهمهم كان محدوداً. إن شعب الله في الأيام الأخيرة، الذين يُمثلون ببلطشاصر في الآية الأولى، سيرون أن الفترة من عام 508 إلى عام 538 تمثل فترة نبوية قد رمز إليها بثلاثين سنة

من الإعداد في تاريخ المسيح سبقت تمكينه عند معموديته. وسيرون أيضاً أن تلك الفترة النبوية تمثل الفترة النبوية من عام 1776 إلى عام 1798، وأن هذه الفترات الثلاث جميعها تمثل زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذي بدأ في 11 سبتمبر/أيلول 2001، ويختتم بقانون الأحد الآتي قريباً.

في الإصحاح الثاني عشر، يمثل دانيال أتباع ميلر والحقائق والتجارب الخمس المهمة التي ينبغي أن تتكرر في أولئك الذين يمثلهم بلطشاصر. الحقيقة والتجربة الثالثة لأتباع ميلر هي "الرأي الصحيح بشأن 'الدائم' ... الذي أعطاه الرب ... لأولئك الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة." إن رفض تلك الحقيقة هو رفض لكتابات إن وإيت، وهي روح النبوة. أما الحقيقة والتجربة الرابعة لأتباع ميلر، ولرسل الملاك الثالث، فهي نبوءة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين سنة، التي بدأت في السنة التي أزيل فيها "الدائم"، أي سنة 508.

ابتداءً من سنة 508، تقودك مدة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين سنة إلى سنة 1843، ولكن ليس إلى 1843 فحسب، إذ إن النبوءة تحدد بالفعل اليوم الأخير من سنة 1843، لأنها تقول: «طوبى لمن ينتظر، ويبلغ إلى الألف والثلاثمائة والخمسة والثلاثين يوماً». الكلمة العبرية المترجمة «يبلغ» هي «naga»، وتعني «يلمس» أو «يضع اليد على». فمعنى النبوءة إذن: «طوبى لمن ينتظر و» يلمس أو يضع يده على سنة 1843.

كانت بركة الانتظار في تاريخ الميلريين من نصيب العذارى الحكيمات اللواتي اختبرن الخيبة الأولى، لكنهن انتظرن الرؤيا التي تأخرت. وبينما كان الميلريون ينتظرون «الرؤيا التي تأخرت» تحقيقاً لمثل العشر العذارى ولسفر حبقوق الإصحاح الثاني، نالوا البركة. وفي زمن التريث ذاك رأوا حينئذ أنهم يتممون المثل، وأن الرؤيا في النهاية سوف «تتكلم». وكان زمن تريثهم وخببتهم مبنيين على التحديد الخاطئ بأن الألفين والثلاثمائة سنة ستنتهي في عام 1843، لكن الرؤيا كانت في الحقيقة لعام 1844. وكانت خببتهم مبنية على خبرتهم التي نشأت حين انتهى عام 1843 دون عودة المسيح. وكانت خببتهم، والبركة المعلنة على الذين اختاروا بعد ذلك أن ينتظروا، كالتاهما مبنيين على آخر يوم من عام 1843، الذي «يمس» أو «يبلغ» 1844.

تُفهم خيبة الأمل الأولى، بوصفها تحقيقاً لمثل العذارى العشر، وتتكلم لدى الذين يمثلهم بلطشاصر. والحقيقة والخبرة الخامسة التي سيدركها الذين يمثلهم بلطشاصر هي أنه عند "نهاية الأيام" سيقوم دانيال في "قرعته".

«لقد كان دانيال قائماً في قسمته منذ أن أزيل الختم وبدأ نور الحق يسطع على رؤاه. وهو قائم في قسمته، حاملاً الشهادة التي كان ينبغي أن تُفهم في نهاية الأيام». العظات والأحاديث، المجلد 1، 225، 226.

لقد اختبر أتباع ميلر عملية التطهير التي تحققت بزيادة المعرفة التي جاءت من سفر دانيال عندما فكّ ختمه عام 1798. والذين يمثلهم بلطشاصر سيختبرون عملية التطهير التي تحققت بزيادة المعرفة التي جاءت من سفر دانيال عندما فكّ ختمه عام 1989. وسيدركون أيضاً أن لسفر دانيال غرضاً خاصاً في ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

عندما يكلف الله رجلاً بعمل خاص ليقوم به، فعليه أن يثبت في موضعه ومقامه كما فعل دانيال، مستعداً للاستجابة لنداء الله، مستعداً لإتمام قصده. إصدارات المخطوطات، المجلد 6، 108.

بوصفهم لودكيين سابقين، سيدرك الذين يمثلهم بلطشاصر أنه من خلال سفري دانيال والرؤيا، وهما كتاب واحد، تتحقق النهضة الأخيرة.

عندما تُفهم سفرا دانيال والرؤيا فهماً أفضل، سيحظى المؤمنون بتجربة دينية مختلفة تماماً. . . شيء واحد سيتضح يقيناً من دراسة سفر الرؤيا: أن الصلة بين الله وشعبه وثيقة ومؤكدة. الإيمان الذي أعيش به، 345.

بوصفهم لاودكيين سابقين، سيكونون قد أدركوا حالتهم اللاودكية، وأدركوا أنهم كانوا أمواتاً روحياً مثل وادٍ من العظام اليابسة، واستجابةً للشهادة الصريحة بشأن حالتهم الميتة والضالة سيدركون أن حاجتهم إلى أن يكونوا أحياء هي الأولوية الأولى.

«إن نهضة التقوى الحقيقية بيننا هي أعظم جميع احتياجاتنا وأكثرها إلحاحاً. والسعي إلى هذا ينبغي أن يكون عملنا الأول.» Selected Messages، الكتاب 1، 121.

وعدّ الكتاب المقدس هو أن كل من يطلب يجد، ثم إن الروح القدس يقوده إلى أن يفهم أن سفري دانيال والرؤيا هما اللذان يحدثان النهضة اللازمة.

"عندما نفهم نحن كشعب ما يعنيه لنا هذا الكتاب، ستظهر بيننا نهضة عظيمة." شهادات للخدام، 113.

نهاية الرؤيا الأخيرة لدانيال، كما هو ممثل في الأصحاح الثاني عشر، تحدد الخبرة التي تنتج شعب عهد الله في الأيام الأخيرة، كما يمثله بلطشاصر في العدد الأول من الرؤيا الأخيرة. هناك يفهم دانيال، الممثل ببلطشاصر، كلا من الرؤيا الداخلية لألفين وثلاثمائة سنة والرؤيا الخارجية لألفين وخمسمائة وعشرين سنة. يفهم «الأمر» و«الرؤيا». يفهم رؤيا chazon ورؤيا mareh. يفهم دوس المقدس والجند، واستعادة المقدس والجند. ويفهم أيضاً رؤيتي نهري أولاي وحدائق.

سواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

هناك حاجة ماسة إلى دراسة أدق لكلمة الله؛ ولا سيما سفرا دانيال والرؤيا ينبغي أن ينالا اهتماماً كما لم يحدث من قبل في تاريخ عملنا. قد يكون لنا كلام أقل في بعض الأمور، فيما يخص السلطة الرومانية والبابوية؛ لكن ينبغي أن نلفت الانتباه إلى ما كتبه الأنبياء والرسل بوحي من الروح القدس. لقد دبر الروح القدس الأمور على هذا النحو، سواء في إعطاء النبوة أم في الأحداث المصورة، لكي يعلم أن الأداة البشرية ينبغي أن تُحجب عن الأنظار، مختفية في المسيح، وأن يمجّد الرب إله السماء وتمجّد شريعته. اقرأوا سفر دانيال. استعرضوا، تفصيلاً بعد تفصيل، تاريخ الممالك الممثلة هناك. تأملوا رجال الدولة، والمجالس، والجيوش القوية، وانظروا كيف عمل الله لإذلال كبرياء الناس، ووضع مجد البشر في التراب....

النور الذي ناله دانيال من الله أعطي خصيصاً لهذه الأيام الأخيرة. الرؤى التي رآها على ضفاف نهري أولاي ودجلة، وهما من أنهار شنعار العظيمة، هي الآن في طور التحقق، وكل الأحداث المتنبأ بها ستتم قريباً.

تأمل ظروف الشعب اليهودي حين أعطيت نبوءات دانيال.

فلنخصّ مزيداً من الوقت لدراسة الكتاب المقدس. لا نفهم الكلمة كما ينبغي. يفتتح سفر الرؤيا بوصية لنا يفهم التعليم الذي يتضمنه. "طوبى لمن يقرأ وللذين يسمعون كلمات هذه النبوة"، يعلن الله، "ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب." عندما نفهم نحن كشعب ما يعنيه هذا السفر لنا، ستظهر بيننا نهضة عظيمة. لا نفهم تماماً الدروس التي يعلمها، على الرغم من الوصية المعطاة لنا بأن نفتش فيه وندرسه.

في الماضي أعلن المعلمون أن سفر دانيال وسفر الرؤيا سفران مختومان، فأعرض الناس عنهما. الحجاب الذي حال غموضه الظاهر دون رفع كثيرين له قد أزالته يد الله نفسها عن هذه الأجزاء من

كلمته. إن اسم "الرؤيا" نفسه يناقض القول بأنه كتاب مختوم. فكلمة "الرؤيا" تعني كشف أمر ذي أهمية. حقائق هذا السفر موجهة إلى الذين يعيشون في هذه الأيام الأخيرة. نحن نقف والحجاب مرفوعاً في الموضع المقدس للأمور المقدسة. لا ينبغي لنا أن نقف خارجاً. علينا أن ندخل، لا بأفكار مستهترّة غير موقرة، ولا بخطوات متهورّة، بل بخشوع ومخافة لله. إننا نقترّب من الوقت الذي سنتحقّق فيه نبوءات سفر الرؤيا....

لدينا وصايا الله وشهادة يسوع المسيح، التي هي روح النبوة. توجد درر لا تُقدّر بثمن في كلمة الله. على الذين يفتشون في هذه الكلمة أن يحافظوا على صفاء الذهن. ولا ينبغي لهم قط أن ينغمسوا في شهوة منحرفة في الأكل أو الشرب.

إن فعلوا ذلك، ستضطرب أذهانهم؛ ولن يطيقوا عناء التعمق لمعرفة معنى تلك الأمور المتعلقة بالمشاهد الختامية من تاريخ هذه الأرض.

عندما يُفهم سفرًا دانيال والرؤيا فهماً أفضل، سيحظى المؤمنون بتجربة دينية مختلفة تماماً. وسيحصلون على لمحاتٍ من خلال أبواب السماء المفتوحة حتى يتأثر القلب والعقل بالطابع الأخلاقي الذي يجب على الجميع أن ينموه لينالوا الطوبى التي ستكون جزاءً لأنقياء القلب.

سيبارك الرب كل من يسعى بتواضع ووداعة إلى فهم ما أعلن في سفر الرؤيا. يحتوي هذا الكتاب على الكثير مما هو زاخر بالخلود ومفعم بالمجد، حتى إن كل من يقرأه ويبحث فيه باجتهاد ينال البركة للذين "يسمعون أقوال هذه النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها".

سيتبين يقيناً من دراسة سفر الرؤيا أن العلاقة بين الله وشعبه وثيقة وباتّة.

يرى ترابط رائع بين عالم السماء وهذا العالم. ما كشف لدانيال استكمال لاحقاً بالرؤيا التي أعلنت ليوحنا في جزيرة بطمس. ينبغي دراسة هذين السفرين بعناية. سأل دانيال مرتين: كم تبقى حتى نهاية الزمان؟

وأنا سمعتُ ولم أفهم، فقلت: يا سيدي، ما آخر هذه؟ فقال: اذهب يا دانيال، لأن الكلمات مغلقة ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهرون ويبيضون ويمحصون؛ أما الأشرار فيفعلون شرّاً، ولا يفهم كل الأشرار، لكن الفاهمون يفهمون. ومن زمن إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجس المخرب تكون ألف ومئتان وتسعون يوماً. طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوماً. أما أنت فاذهب إلى النهاية، فإنك تستريح وتقوم لقرعتك عند نهاية الأيام.

كان أسد سبط يهوذا هو الذي فكّ أختام السفر وأعطى يوحنا رؤيا ما ينبغي أن يكون في هذه الأيام الأخيرة.

وقف دانيال في نصيبه ليؤدي شهادته التي خُيِّمت إلى وقت المنتهى، حين تُعلن رسالة الملاك الأول لعالمنا. هذه الأمور ذات أهمية لا متناهية في هذه الأيام الأخيرة؛ ولكن بينما "كثيرون يتطهرون ويتبيضون ويمحصون"، فإن "الأشرار يفعلون شرّاً، ولا يفهم أحد من الأشرار". ما أصدق هذا! إن الخطيئة هي تعديّ ناموس الله؛ والذين لا يقبلون النور فيما يخصّ ناموس الله لن يفهموا إعلان رسائل الملائكة الثلاثة. إن سفر دانيال يفكّ ختمه في سفر رؤيا يوحنا، ويحملنا إلى المشاهد الأخيرة من تاريخ هذه الأرض.

"هل يضع إخوتنا في اعتبارهم أننا نعيش وسط أخطار الأيام الأخيرة؟ اقرأوا سفر الرؤيا مع سفر دانيال. علموا هذه الأمور." شهادات للخدام، 112-115.